ثم دخلت سنة ١٢٢٧ وصلوا الحاج واخبروا بقرب خروج المحامل الشامي
والمصري واخبروا انه وقع مطر وسيل عظيم ما قدر من نزل من الطايف والحرب جانب من اليمن
الزرقا وعزم الباشه في اصلاح حب الحرم واسعد ووقع في ايام الحج هذا عظيم في مكه والحرم
ايام الحج من ضجيج الخلق الملوفين المعتاد وكان يموت في اليوم الواحد ما ينيف ثلاث ماية
نفر في بيلها واحد واشتد الموت في يوم عرفه وفي منا وحصل على الناس خوف عظيم مما
شاهدوا وراوا اعيان مكه واعيان المحامل وامتنعت الزيارة بعد الحج ولقد اخبرني
بعض الناس انهم كانوا يشاهدون والخمسين منهن نفر في خيمة فيموت منهم في ليلة واحدة وما بقي الا
وقد راوا الجميع والامر لله عز وجل نسال الله التوفيق وحسن الختام وفيها في شهر
محرم الحرام توفي السيد العلامه يحيى ابن احمد ابن علي خطيب جامع ذمار وكان رحمه الله من
العلما المبرزين وفيها في شهر شعبان توفي السيد احمد بن عبد القادر السقاف
في مدينة تعز وكان المذكور من اهل الكمالات والثبات والحزم والجزم المباشر للامور
الصعبة في امور التوسطات والصلح اذا نابت نايبه بين احد كان اليه الطلاق في ذلك
ويقبل كلامه فاني شاهدته في امور صعبه ومع ولاة تعز ما اتاهم شي ما لم يرجعوا
اليه واستقر اخر الطلب في تعز لدى الشيخ احسن بن يحيى في تعز وهو هنالك وفيها
في شهر رمضان كملت عمارة القبة المهدوية التي بناها الامام في طلحه وفتحت في شهر
رمضان ووقف عليها وقف يقوم بها وفيها وصلت الاخبار من ابو عريش من بلاد الحج
ان سلطان النجد استولا على حبيب الرسول القايم بولاية ابو عريش واخذه واخذ جميع ما معه واولاده
نهبه وعزم الى الحسا والمذكور قد كان اليه قوته في نهب من ابو عريش وسطر وحمار
وفيها في شهر شوال الطلب خالبا البلس الحيم اهل عمران وخرجوا من تحت طاعة الامام وعزم الامام
على الحقب وعليهم وقصدهم الى عمران وخرج من صنعا الى وادي ظهر واستقر هنالك ايام والمكا
تنبه اليهم كافيه وخرج الى صنعا واستقر ايام قلايل ونفد عمران وحفل الطلب وصلوا اليه
المشايخ جميع وفرقوا الصلاف والجميع وكان المتصب من اهل عمران الشريف على ناجي الحجي
فخرج من عند الامام هو والمشايخ الى بعض البلاد فترجح الامام خراب دار الحجي ... المشايخ

وارسل الشريف على انه يصل الى المشايخ فوصل اليه الشريف على والمشايخ باقيين في البلاد في قح
بعض مناكبه فما وسع الشريف على الى هرب من البلاد هو والمشايخ وانفسم ١٢٢٧ عمران
الابلاد ارحب والامام والامام استقر يومين ورجع الى صنعا في عشر ذي الحجه وبعد ذلك
تو سطوا على الشريف على ناجي في رجوعه ورجع حضرة الامام واستقر في بيته وفيها
استطال الفنا والموت في اكثر البلاد الجنب والبصره وغيرها وخلت محلات عن اهلها فسبحان
القادر على كل شي وفيها في شهر محرم مرض الامام الفقيه محمد بن احمد الحيمي من الوزرا وارتج
الفقيه قاسم بن محمد العمري في الوساطه والمخابرات وغيرها والفقيه محمد استقر في بيته
ثم دخلت سنة ١٢٢٨ وصل خبر الحاج بركت الموسم وعدم خروج المحمل الشامي
والمصري وباقي المحامل في ضعف مجاورة واخبر والحاج ان السبب في ذلك ان الفتنه
ثايره ما بين محمد على باشه وبين باشة عكه وان صاحب عكه متقلب على محمد على باشه
بامر من سلطان الاسلام ومحمد على حين ولده ابراهيم فحصل ما بين الجميع حرب عظيم ومراجع
قتل من الفريقين لا يحصى ويخبرون الاخبار ان محمد على باشه استولا على مدينة عكه
وقبض الباشه الذي فيها واجنادها مصر واستولا على اكثر بلاد الشام مثل حلب ودمشق
وغيرها ولد شهره عظيمه في القوه والاستعداد وكثرة المال والرجال ما لم يكن لاحد ولا يزال
يا خذ في بلاد الشام وغيرها حتى بلغ انه وصل الى قريب اصطنبول وصار ادنقابينه وبين
السلطان الى قريب ارجح مراحل وعظم ذلك على سلطان الاسلام وحصر عليه والان الامر الى التوسط
فيما بينه وبين سلطان الاسلام طايفة الفرنج وان محمد على يبقا على حاله في ولاية مصر وما يليها
ويكن الله ما قد احتذه والله اعلم وفيها وقع منا كبه ما بين الرتبه التي في جده جماعة الترك
الارنوط وبين اصحاب محمد على باشه الذي هم النظام المعروفين بالجهات فنقب مواضع كانت
في جده وجماعة الاتراك الحكم المشرفه وحصل الحرب فيما بينهم وكانت الدايره على اهل جده
جماعة الترك وحصل الضرر على اهل مكه ونهبوا الاسواق وحصل رمي بالمدافع من القلايع الى
الحرم الشريف ولما وقع ذلك رجع التركي صاحب جده الى خارج مكه وجمع قبايل العرب
وهجم على النظام وعصبه على ذلك الاشراف واهل مكه وقد لهم سقف حصن صاحب الترك النظام